JOURNAL OF ISLAMIC AND RELIGIOUS STUDIES

OPEN ACCESS
ISSN (Online):2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
www.jirs.uoh.edu.pk

JIRS, Vol.:11, Issue: 1, Jan-June 2026,
DOI:10.36476/JIRS.11:1.06.2026.10, PP: 225-240

الاعتزال والاستشراق وأثرهما في الدراسات المعاصرة: دراسة تحليليّة

Muʿtazilism, Orientalism and their Impact on Contemporary Studies: An Analytical Study

Ameen Omar Mohammed
Associate Professor of Ḥadīth and Its Sciences
World Islamic Science and Education University, Jordan

Version of Record Online/Print:
30-06-2026

Accepted:
20-05-2026

Received:
10-06-2026

Abstract

*Numerous contemporary studies have examined the Prophetic Sunnah, presenting a wide range of ideas and viewpoints. Some of these works criticize certain Companions (may Allah be pleased with them), the Umayyad state, and *Sahih al-Bukhari*, while also advocating the primacy of reason over transmitted evidence and treating reason as the principal criterion for evaluating hadith. This study seeks to examine these ideas and opinions as presented in such works, assess their validity, and investigate whether they are the result of influence from the Mu'tazilite and Orientalist schools of thought. It also explores the positions of these two schools regarding the Prophetic Sunnah and its authority, as well as identifies contemporary scholars influenced by them. The study employs both the analytical and comparative methods by collecting relevant texts, analyzing them, and comparing their contents. Among its findings is a clarification of the Mu'tazilite views on the authority of solitary reports (*khabar al-ahad*): some accepted, while others rejected them in matters of the unseen and creed, while others advocated giving precedence to reason over transmitted evidence. The study further reveals that some contemporary scholars have rejected authentic hadiths concerning unseen matters—such as the hadith regarding Satan's pricking of the newborn and the hadith concerning the descent of Jesus (peace be upon him)—because they are speculative (*zanni*). It also finds that some contemporary scholars have been influenced by Orientalist ideas, particularly those of Ignaz Goldziher, who argued that political, sectarian, Jewish, and Christian influences shaped the Prophetic hadith. Finally, the study cautions against rejecting solitary reports solely on their speculative nature, as this may ultimately lead to the rejection of the Prophetic Sunnah, and warns against being misled by Orientalist viewpoints.*

Keywords: *Mu'tazilism, Orientalism, authoritativeness of the Sunnah, analytical, Goldziher*

الاعتزال والاستشراق وأثرهما في الدراسات المعاصرة: دراسة تحليليّة

أمين عمر محمد

الأستاذ المشارك للحديث الشريف وعلومه

نائب عميد كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

ملخص البحث

ظهرت العديد من الدراسات المعاصرة حول السنة النبوية المطهرة حيث طرحت فيها أفكار وآراء عديدة منها ما يطعن في بعض الصحابة –رضي الله عنهم–، وفي الدولة الأموية، وفي صحيح البخاري، وتقديم العقل على النقل، وجعله أصلاً في الحكم على الحديث. فجاءت هذه الدراسة لتعمل على الكشف عن هذه الأفكار والآراء في تلك الكتب ومدى صحتها؟ وهل كانت نتاج التأثر بمدرستي الاعتزال والاستشراق أو لا؟ وما موقف هاتين المدرستين من السنة النبوية وحجيّتها؟ ومن تأثر بهما من المعاصرين. واستخدمت الدراسة المنهجي (التحليلي) و(المقارن) فقامت بجمع النصوص وتحليلها، والمقارنة بينها. وتوصلت إلى بعض النتائج منها تباين آراء المعتزلة في حجيّة خبر الأحاد فمنهم من قبله، ومنهم من ردّه إذا كان في الأمور الغيبية– العقائد–، ومنهم من قال بتقديم العقل على النقل. وكشفت عن ردّ بعض المعاصرين بعض الأحاديث الصحيحة المتعلقة بالغيبيّات كحديث (نخس الشيطان للمولود)، وحديث (نزول عيسى – عليه السلام) بدعوى الظنيّة. وتأثر بعض المعاصرين ببعض الآراء والأفكار الاستشراقية؛ وبخاصة آراء المستشرق –جولد تسهر– في قوله بالأثر السياسي والمذهبي واليهودي والنصراني في الحديث النبوي. وحذّرت من ردّ أخبار الآحاد بدعوى الظنيّة، لأنّ ذلك قد يفضي إلى إنكار السنة النبوية. والاغترار بآراء المستشرقين.

الكلمات المفتاحية: المعتزلة، الاستشراق، حجيّة السنة، تحليليّة، جولدتسيهر

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطّيّبين الطاهرين أمّا بعد؛ فقد تعرضت السنة النبويّة المطهرة ورواتها إلى العديد من الشبهات والطعون على مدار تاريخها ممّا حدا بالعلماء الردّ على هذه الشبهات والطعون كما فعل الإمام ابن قتيبة الدينوري في كتابه (مختلف الحديث) في الردّ على مطاعن المعتزلة في أهل الحديث. واليوم تتعرض السنة أيضاً إلى حملات من الطعن والتشكيك بدعوى العقلانية وتحكيم العقل في النص. وهذه الدعوى ليست بجديدة، بل هي دعوى قديمة نادت بها بعض الفرق الإسلامية. واليوم ظهرت كتب جديدة على الساحة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي تطعن في صحة الأحاديث النبوية، وتدعو إلى تقديم العقل على النقل؛ فجاءت هذه الدراسة لتعمل على الكشف عن مصدر هذه الآراء والأفكار، وهل لمدرستي الاعتزال والاستشراق أثر فيها أو لا؟ والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميّتها من خلال الآتي:

1. أنّها تتعلق بالسنة النبوية التي تعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.
2. التعريف بكل من مدرستي الاستشراق والاعتزال.
3. الدفاع عن السنة النبوية المطهرة وردّ شبهات الخصوم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى الأهداف الآتية:

1. الكشف عن أثر مدرستي الاعتزال والاستشراق في الدراسات الحديثيّة المعاصرة.
2. بيان موقف كل من مدرستي الاعتزال والاستشراق من حجيّة السنة النبوية.

مشكلة الدراسة

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس: ما أثر الاعتزال والاستشراق في الدراسات الحديثيّة المعاصرة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية: –

1. ما موقف المعتزلة من حجيّة خبر الآحاد؟
2. ما أثر المعتزلة في الدراسات الحديثيّة المعاصرة؟
3. ما موقف المستشرقين من السنّة النبويّة وحجيّتها؟
4. ما أثر المستشرقين في الدراسات الحديثيّة المعاصرة؟

الدراسات السابقة

كتبت العديد من الدراسات السابقة عن الاعتزال والاستشراق وفيما يلي ذكر هذه الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: دراسات عن المعتزلة

1. كتاب المعتزلة: زهدي جار الله. تناول في مؤلفه التعريف بالمعتزلة من حيث تسميتهم، ونشأتهم وعقائدهم وفرقهم وأثرهم في تطور الفكر الإسلامي.
2. كتاب نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام: الدكتور علي سامي النشار. أفرد فيه باباً من أبواب الكتاب هو الباب السادس في الحديث عن فرقة المعتزلة فذكر الأصل التاريخي لكلمة المعتزلة وأسباب نشأتهم، والأصول الخمسة عندهم.
3. كتاب الفرق الكلامية الإسلامية – مدخل ودراسة: الدكتور علي عبد الفتاح. تناول المؤلف التعريف بالمعتزلة في القسم الثاني من كتابه فتكلم عن سبب تسميتها، ونشأتها، والأصول الخمسة عندهم.
4. بحث بعنوان (المعتزلة المعاصرون وموقفهم من القرآن الكريم): الدكتور حمود بن غازي الحربي– مجلة جامعة الأزهر– حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق – العدد الثامن 2018م – الجزء الثاني. ذكر فيه جماعة المعاصرين وهم (رفاعة الطهطاوي، طه حسين، محمد شحرور، محمد أحمد خلف الله، محمد أركون) وأنّهم كانوا امتداداً للمعتزلة القدامى في تشكيكهم بالوحي، وتفسيرهم للنصوص القرآنية تفسيراً

عقلانياً مخالفاً للغة والشرع.

ثانياً: دراسات عن الاستشراق

كتبت العديد من الدراسات عن الاستشراق والمستشرقين وفيما يلي ذكر أشهر الدراسات المعاصرة المتعلقة بالاستشراق والسنّة النبوية على النحو الآتي: -

1. كتاب المستشرقون والحديث النبوي: الدكتور محمد بهاء الدين – رسالة ماجستير – جامعة بغداد – كلية الشريعة - ط1، 1990م. جاءت الرسالة في ستة فصول تحدّث فيها عن دراسات المستشرقين عن الأحاديث النبوية، وبيان موقفهم من تدوين الحديث، ورجاله، والسند والمتن، وأثر شبهات المستشرقين وأباطيلهم على المسلمين.
2. كتاب موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث النبوي الشريف: شفيق بن عبد بن عبد الله شقير، - رسالة ماجستير – ط1، 1998م، المكتب الإسلامي. اشتملت الرسالة على ثلاثة فصول تكلم فيها عن المدرسة العقلية الحديثة – مدرسة محمد عبده في تفسير المنار - وردّها لأحاديث صحيحة لمخالفتها العقل.
3. كتاب موقف المدرسة العقلية من السنة النبوية: الأمين الصادق الأمين- رسالة ماجستير – جامعة أم القرى- ط1، 1998م، الرياض. وقعت الرسالة في ثلاثة أبواب. الباب الأول: موقف المدرسة العقلية – المعتزلة- من السنة النبوية. اشتمل هذا الباب على فصلين تكلم فيهما عن موقف المعتزلة من العقل، والحديث المتواتر والآحاد. وذكر أمثلة على ردّهم أحاديث صحيحة في (صفات الله تعالى، وأفعال العباد، ورؤية الله، وعذاب القبر). الباب الثاني: موقف المستشرقين من السنة النبوية. تناول فيه الحديث عن شبهات المستشرقين حول الوحي، وموقفهم من صحة الحديث. الباب الثالث: موقف المدرسة العقلية الحديثة من السنة النبوية. ذكر فيه تأثر المدرسة العقلية الحديثة بالمدرسة القديمة وأثر ذلك في ردّ الأحاديث النبوية كحديث (الدجال والجساسة، وملك الموت، وقوع الذباب، وسحر النبي- صلى الله عليه وسلم). وتأثر المدرسة العقلية الحديثة بالمستشرقين وأثر ذلك في إثارة الشبه حول السنة. كالتشكيك في صحة الحديث، وعدالة الصحابة، والطعن في الصحيحين.
4. كتاب دفاع عن السنة وردّ شبهات المستشرقين والكتاب المعاصرين: الدكتور محمد بن محمد بن شهبة، ط1، 1989، مكتبة السنة. ردّ فيه شبهات بعض المعاصرين والمستشرقين كالطعن في بعض الصحابة، وعدالتهم.
5. كتاب آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية: الدكتور محمد خليفة حسن أحمد ط1، 1997م، القاهرة. يحتوي الكتاب على ستة فصول اشتملت على بيان الآثار السلبية والإيجابية للفكر الاستشراقي في المجالات الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والفكرية.

عرّفت آنفاً بأشهر الدراسات السابقة المتعلقة بالاعتزال والاستشراق وأثرهما في الدراسات المعاصرة، وهذه الدراسات تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: دراسات عامة تحدثت عن الاعتزال والاستشراق والتعريف بهما ونشأتهما. القسم الآخر: دراسات خاصة لها علاقة بهذه الدراسة وتنقسم أيضاً إلى قسمين: القسم الأول: دراسات في التفسير – لا علاقة لها بهذه الدراسة – كبحث (المعتزلة المعاصرون وموقفهم من القرآن الكريم). وكتاب (موقف المدرسة العقلية

الحديثة من الحديث النبوي الشريف). القسم الآخر: دراسات لها علاقة مباشرة- بهذه الدراسة- كرسالة الماجستير (موقف المدرسة العقلية من السنة النبوية).

أما الإضافة المعرفية لهذه الدراسة فهي إبرازها موقف أشهر آراء أئمة المعتزلة من حجيّة حديث خبر الآحاد، والكشف عن أثر كل من مدرستي- المعتزلة والمستشرقين- في الكتب الآتية: (السنة بين أهل الفقه والحديث – محمد الغزالي، وتراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل- محمد الغزالي، والعقيدة والشريعة – محمود شلتوت، ونقد الحديث في علم الرواية والدراية – حسين الحاج حسن، وشيخ المضيرة- محمود أبو رية، ونظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي – علي حسن عبد القادر، وضحى الإسلام، وفجر الإسلام – أحمد أمين، وعلوم الحديث ومصطلحه – صبحي الصالح) ، وهذا ما لم تفعله الدراسات السابقة.

منهج البحث

سوف تعتمد الدراسة على المنهجين (التحليلي) و(المقارن)؛ وذلك من خلال الرجوع إلى بعض كتب المعتزلة، والمستشرقين وتحليل موقفهما من السنّة وحجيّتها، والمقارنة بينها وبين ما جاء في كتابات بعض المعاصرين.

المبحث الأول: التعريف بالمعتزلة وموقفهم من حجيّة خبر الآحاد وأثرهم في الدراسات المعاصرة

المطلب الأول: التعريف المعتزلة وموقفهم من حجيّة خبر الآحاد

أولاً: التعريف بالمعتزلة ونشأتهم

تعود نشأة المعتزلة إلى أواخر القرن الهجري الأول، وأوائل القرن الثاني، ويعتبر واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد أوائل المؤسسين لهذا المذهب. وأما عن سبب تسميتهم بالمعتزلة فقد اختلفت آراء الباحثين في ذلك فمنهم من أرجعها إلى الاختلاف الذي وقع بين واصل بن عطاء، والحسن البصري في مسألة مرتكب الكبيرة أهو مؤمن أو كافر؟ قال واصل: هو في منزلة بين المنزلتين، فقال الحسن البصري: اعتزل عنّا واصل،[1] أو بسبب اعتزالهم الخلاف الذي وقع بين الحسن، ومعاوية –رضي الله عنهم – فاعتزلوا في منازلهم واشتغلوا بالعبادة والعلم،[2] وأطلق أهل السنة عليهم اسم الجهمية نسبة إلى الجهم بن صفوان بسبب موافقتهم لهم في نفي نفس الصفات، والقول بخلق القرآن، وأُطلق عليهم أيضاً اسم – القدرية–لقولهم بقدرة الناس على خلق أفعالهم، وأنه ليس لله فيها تقدي،[3] وذكر الأستاذ (جار الله) بأنّ نشأة المعتزلة في مراحلها الأولى كانت من أجل الدفاع عن الإسلام غير أنّهم في عصر البويهيين وتحديداً في سنة (370هـ) تصادقوا وتحالفوا مع الرافضة من الشيعة، وانتشر مذهبهم في العراق، وخراسان، وما وراء النهر.[4]

ثانياً: موقف المعتزلة من حجيّة أخبار الآحاد

تباينت آراء المعتزلة في موقفهم من حجيّة خبر الآحاد، فمنهم من قبله في الأحكام الشرعية، ومنهم من ذهب إلى ردّه إذا كان في الأمور الغيبيّة بدعوى الظنيّة، أو تأويله. ومنهم من اشترط العدد في نقلته؛ وذلك بأن يرويه عدد لا يقل عن العشرين نفساً، ومنهم من جعل العقل أصلاً في الحكم عليه. وفيما يلي ذكر آراء أئمة المعتزلة وموقفهم من حجيّة خبر الآحاد على النحو الآتي:

القاضي عبد الجبار

يرى القاضي عبد الجبار جواز العمل بخبر الآحاد في الأحكام، أمّا في العقائد فلا يعمل به

وليس بحجّة. قال: "وإن كان مما طريقه- أي خبر الاحاد- الاعتقاد ينظر، فإن كان موافقاً لحجج العقول قُبل واعتُقد موجبه لا لمكانه، بل للحجة العقلية، وإن لم يكن موافقاً لها فإن الواجب أن يُرد ويُحكم بأن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يقله؛ وإن قاله فإنما قاله عن طريق الحكاية عن غيره، هذا إذا لم يحتمل التأويل إلا بتعسّف، فأما إذا احتمله فالواجب أن يتأول.[5]

أبو هذيل العلاف

ذهب أبو هذيل العلاّف إلى اشتراط العدد في قبول الأخبار؛ وذلك بأن يروي الخبر عشرون من الصحابة حتى يقبل ويكون حجّة. قال:

"إنّ الْحجَّة من طَرِيق الأخبار فِيمَا غَابَ عَن الْحَواس من آيَات الانبياء – عَلَيْهِم السَّلَام – وَفِيمَا سواهَا لَا تثبت بِأَقَلّ من عشْرين نفساً فيهم وَاحِد من اهل الْجنَّة اَوْ أَكثر وَلم يُوجب بأخبار الْكَفَرَة والفسقة حجَّة وإن بلغُوا عدد التَّوَاتُر الَّذين لَا يُمكن تواطؤهم على الْكَذِب إذا لم يكن فيهم وَاحِد من أهل الْجنَّة.[6]

النّظّام

أنكر النّظّام ما روي من معجزات نبينا ﷺ كتسبيح الحصى بين يديه –صلى الله عليه وسلم–، وقال بجواز وقوع الكذب في الخبر المتواتر، وطعن في الصحابة كعمر، وعثمان وعليّ. وزعم وجود أحاديث تناقض القرآن الكريم، وأحاديث تستبشع من جهة العقل، ووقوع الاختلاف والتناقض بين الأحاديث.[7]

وخلص الدكتور (النّشار) إلى نتيجة مفادها أنّ المعتزلة كانوا أصحاب عقل محض فحصوا في ضوئه النص فقبلوا منه ما قبلوا، وأنكروا منه ما أنكروا. فإذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل لأنه أصل النص.[8]

المطلب الثاني: أثر المعتزلة في الدراسات المعاصرة

أولاً: موافقة بعض المعاصرين المعتزلة في ردّ أخبار الآحاد بدعوى الظنيّة

ذكرت فيما سبق موقف المعتزلة من حجيّة خبر الآحاد حيث ذهب بعضهم إلى جواز العمل به في الأحكام، ومنهم من ردّه بدعوى الظنيّة، ومنهم من ذهب إلى تأويله. ومنهم من ذهب إلى اشتراط العدد في قبوله وذلك بأن يرويه عدد لا يقل عن العشرين نفساً. ومنهم من جعل العقل أصلاً في الحكم على النص، فإذا تعارض النقل والعقل وجب تقديم العقل؛ لأنّه أساس النقل. وقد وافقهم بعض المعاصرين في ردّ أخبار الآحاد بدعوى الظنيّة منهم (الشيخ محمد عبده، ومحمود شلتوت، ومحمد الغزالي). قال الشيخ محمد عبده في حكمه على حديث النزول الذي رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة — رضي الله عنه قال: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ)[9]: هو "حديث آحاد مُتَعَلِّقٌ بِأَمْرٍ اعْتِقَادِيٍّ، وَالْأُمُورُ الِاعْتِقَادِيَّةُ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا إِلَّا بِالْقَطْعِيِّ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ فِيهَا هُوَ الْيَقِينُ".[10] وقال الشيخ محمود شلتوت : "ومتى لحقت (الظنية) الحديث على أي نحو من هذه الثلاثة فلا يمكن أن تثبت به عقيدة يكفَّر منكرها، وإنما يثبت الحديث العقيدة وينهض حجّة عليها إذا كان قطعياً في وروده وفي دلالته".[11] وقال الشيخ محمد الغزالي: "وهكذا نجد نصوص العلماء من أصوليين ومتكلمين مجتمعة على أنّ خبر الآحاد لا يفيد اليقين فلا تثبت به العقيدة"،[12] وقال: "والقول بأنّ حديث الآحاد يفيد القين كما يفيده المتواتر ضرب

من المجازفة المرفوضة عقلاً ونقلاً ومن هنا فقد ألفنا قبول أحكام شتى تخالف المتبادر من بعض المرويات الصحيحة".[13]

ثانياً: شواهد من ردّ بعض المعاصرين أحاديث صحيحة بدعوى الظنيّة

الحديث الأول: حديث (نخس الشيطان للمولود)

روى البخاري في صحيحه عن أبي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–: قال: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} (آل عمران: 36).[14]

ذهب الشيخ محمد عبده إلى أنّ معنى النخس الوارد في الحديث هو (الطمع في الإغواء)،[15] وأمّا الشيخ محمد الغزالي فذهب إلى ردّ الحديث؛ لأنّه من أخبار الآحاد وأنّنا غير مكلفين الإيمان بمضمونه.[16]

قلت: وفي هذا ترى متابعة كل من الشيخين (محمد عبده، ومحمد الغزالي) الإمام الزمخشري المعتزلي في تفسيره لهذا الحديث قال: " فالله أعلم بصحته – أي الحديث– فإن صحّ فمعناه أن كل مولود يطمع الشيطان في إغوائه إلا مريم وابنها، فإنهما كانا معصومين، وكذلك كل من كان في صفتهما كقوله تعالى: (لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) واستهلاله صارخاً من مسه تخييل وتصوير لطمعه فيه، كأنه يمسه ويضرب بيده عليه ويقول: هذا ممن أغويه، ونحوه من التخييل.. وأما حقيقة المس والنخس كما يتوهم أهل الحشو فكلا، ولو سلط إبليس على الناس ينخسهم لامتلأت الدنيا صراخاً وعياطاً مما يبلونا به من نخسه".[17]

الحديث الثاني: حديث (نزول عيسى – عليه السلام–)

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة – رضي الله عنه قال: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ".[18]

قلت: ردّ الشيخ (محمد عبده) هذا الحديث الصحيح بدعوى أنه خبر آحاد بقوله:

"وَلِصَاحِبِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي حَدِيثِ الرَّفْعِ وَالنُّزُولِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَخْرِيجَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَدِيثُ آحَادٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَمْرٍ اعْتِقَادِيٍّ لِأَنَّهُ مِنْ أُمُورِ الْغَيْبِ، وَالْأُمُورُ الِاعْتِقَادِيَّةُ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا إِلَّا بِالْقَطْعِيِّ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ فِيهَا هُوَ الْيَقِينُ، وَلَيْسَ فِي الْبَابِ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ".[19] ويعلق الدكتور الذهبي على قول الشيخ محمد عبده في ردّه لهذا الحديث بسبب كونه خبر آحاد بأنّه هدم للسنّة النبوية.[20]

وقال الدكتور (عادل العواد):

"لقد اضمحل الاعتزال مذهباً –إن صح القول–، لكنه بقي روحاً وموقفاً. وقد جاءت النهضة الحديثة وفيها ألوان من الاعتزال؛ ففيها (الشك والتجربة)، وهما منهجان من مناهج الاعتزال، وفيهما الإيمان بسلطة العقل وحرية الإرادة".[21]

المبحث الثاني: التعريف بالمستشرقين وموقفهم من السنة النبويّة وحجيّتها وأثرهم في الدراسات المعاصرة

المطلب الأول: التعريف بالاستشراق، وموقفه من السنة وحجيّتها

أولاً: تعريف الاستشراق:

عرّف الدكتور أحمد غراب الاستشراق بأنّه: "دراسة أكاديمية يقوم بها علماء غربيون من أهل الكتاب بوجه خاص- للإسلام والمسلمين- من شتى الجوانب عقيدة، وشريعة، وحضارة، وتاريخاً، ونظماً، وثروات، وإمكانات بهدف تشويه الإسلام ومحاولة تشكيك المسلمين فيه".[22]

ثانياً: نشأة الاستشراق وأهدافه

اختلفت آراء الباحثين والدارسين في تحديد نشأة الاستشراق، فمنهم من أرجعه إلى بداية القرن السابع عشر الميلادي، ومنهم من أرجعه إلى القرنين العاشر والثاني عشر الميلاديين، وبعضهم أرجعه إلى حملة نابليون على مصر في القرن الثامن عشر الميلادي.[23] ويهدف الاستشراق إلى تشكيك المسلمين بدينهم، وتراثهم الإسلامي.

وذهب الدكتور محمد البهيّ إلى القول بأنّ دراسات المستشرقين قامت بوحي من الكنيسة بقصد الانتقاص من الدين الإسلامي.[24]

ثالثاً: موقف المستشرقين من السنة النبوية وحجيّتها

عني المستشرقون بالدراسات الإسلامية ومنها دراستهم للسنة النبوية، ويعتبر المستشرق جولدتسيهر أو من اتجه إلى دراسة الحديث النبوي حيث أصبح كتابه (دراسات محمدية) فيه من أهم المصادر في الدراسات الحديثية عند المستشرقين، وجاء من بعده المستشرق شاخت في كتابه (أصول الفقه المحمدي) الذي يعتبر المصدر الثاني عند المستشرقين.[25] زعم فيه بأنّه ليس هناك حديث واحد صحيح من الأحاديث الفقهية وأصبح هذا الكتاب المصدر الثاني عند المستشرقين. وأمّا عن موقفهم من الوحي والنبوة فقد طعنوا في الوحي وزعموا بأنّه عبارة عن أوهام وتخيلات واضطرابات نفسية.[26] وشككوا في صحة الأحاديث النبوية وقالوا بأنّها مختلقة موضوعة ناشئة عن التأثر باليهودية والنصرانية، وبالصراع السياسي والمذهبي بين الفرق الإسلامية.[27]

قال جولدتسيهر:

> "وفي هذا الصدد سنعرض لبعض المجموعات من الأحاديث التي توضح العلاقات التي نجمت عن موقف الدوائر الموجّهة دينيّاً نحو سلطان الدولة الحقيقي، كما سينصرف اهتمامنا قبل كل شيء نحو طائفة من الأحاديث السياسية التي تدين في أصلها لمفهوم الطاعة الأكيدة للحكومة في ظروف قد يبدو من الواجب الديني فيها رفض الطاعة. وهذا الظروف قد خلقها لأول مرّة الحكم الأموي وهو حكم معاد للدين بشكل كلّي".[28]

وقال أيضاً: "وتأثر الخرافة اليهودية، والأسطورة المسيحية معترف به عند متكلمي أهل السنة منذ عهود الإسلام المبكرة وحتى الفترات اللاحقة".[29] وطعن في بعض الصحابة منهم (أبو هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان) -رضي الله عنهما- فقال: "في زمن العباسيين عمل التأثير الرسمي جهده لمنع تعظيم ذكر ابن هند (معاوية).. وكان هناك ضغط رسمي لإزالة أشياء مثل هذه، فعلى سبيل المثال أن البخاري، لم يكن يقدم مناقب معاوية كأحاديث صحيحة".[30] وقال: "في تكذيب أبي هريرة في حديث (كلب زرع .... فقال ابن عمر معلقاً على هذا: أبو هريرة

يملك حقول ذرة أو قمح".[31]

المطلب الثاني: أثر الاستشراق في الدراسات المعاصرة

أشار الدكتور السباعي إلى تأثر بعض المعاصرين بآراء ولأفكار بعض المستشرقين فقال: "ومن جهة أخرى فقد خدع ببحوث المسْتَشْرِقِينَ وخاصة المستشرق اليهودي جولدتسيهر عدد من كتابنا الفضلاء، أمثال الدكتور أحمد أمين، والدكتور علي حسن عبد القادر"،[32] وذكر الدكتور الصديق طائفة أخرى وهم "(أحمد أمين، والدكتور علي حسن عبد القادر، والدكتور إسماعيل أدهم، والشيخ محمود أبو ريّة، وإسعاف علي أصغر فيظي، وحسين أحمد أمين، والدكتور صبحي الصالح)"،[33] وفيما يلي ذكر طائفة ثالثة ممن تأثر بالمستشرقين على النحو الآتي:

أطروحة الدكتوراه (نقد الحديث في علم الرواية والدراية): تأليف الدكتور حسين الحاج حسن

هذه أطروحة دكتوراه في الأدب العربي قدمت لمعهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف / الجامعة اليسوعية في لبنان تاريخ 1395هـ - 1975م، بإشراف الدكتور عبد المجيد تركي، وقعت في جزءين، ويظهر تأثره بآراء المستشرقين من خلال ما يلي:

أولاً: رجوع الباحث إلى العديد من المصادر الاستشراقية مثل كتاب (دراسات محمدية) جولدتسيهر، و(دائرة المعارف الإسلامية) مجموعة من المستشرقين، و (وتاريخ الشعوب الإسلامية) بروكلمان، وغيرها من كتب المستشرقين.

ثانياً: قوله بالأثر السياسي في الحديث وأنّ الأمويين أجبروا المحدّثين على التحديث بفضائل الشام وحمص. قال: "لقد طغى موج الماء السياسي وفاضت أنهاره في عهد معاوية، فجمع المحدّثين المرتزقين وساعدهم بنفوذه ونقوده. فرفعوا مقام الشام وحمص ومن يسكنهما، وكان من أبرز المقرّبين إليه من المحدّثين، كعب الأحبار، وأبو هريرة حيث عمدا إلى دس الأخبار في السنة النبوية، وأصبحت بين الأحاديث المروية في صحاح أهل السنة".

ثالثاً: طعنه في بعض الصحابة منهم (ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو هريرة، وعمرو بن العاص – رضي الله عنهم –قال بأنّ معاوية – رضي الله عنه– أعطى كلاً من الصحابة (أبي هريرة، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة) –رضي الله عنهم–، ومن التابعين (عروة بن الزبير) جعلاً من المال من أجل وضع أحاديث في الطعن في عليّ بن أبي طالب– رصي الله عنه– وأهل بيته، ولعنه على المنابر".[34]

كتاب (أضواء على السنة المحمدية): تأليف محمود أبو رية

يظهر تأثر أبي ريّة بآراء المستشرقين من خلال ما يلي:

أولا: رجوعه إلى العديد من الكتب والمصادر الاستشراقية مثل كتاب (دراسات محمدية) تأليف: جولدتسيهر، وكتاب (العقيدة والشريعة في الإسلام) تأليف: جولدتسيهر، وموسوعة (دائرة المعارف الإسلامية) تأليف: مجموعة من المستشرقين، و(تاريخ الشعوب الإسلامية) تأليف: كارل بروكلمان، وغيرها من كتب المستشرقين.[35]

ثانياً: قوله بالأثر السياسي في الحديث النبوي وأنّ الأمويين أجبروا المحدّثين على وضع أحاديث في فضائل المسجد الأقصى. قال: " ولكن بعد بناء قبة الصخرة ظهرت أحاديث في فضلها وفضل المسجد الأقصى، وقد روى أبو هريرة: " لا تشدّ الرّ حال إلاّ إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الأقصى".[36]

ثالثاً: قوله بالأثر اليهودي والمسيحي في الحديث النبوي. قال: "إذا كانت الإسرائيليات قد شوهت بها الدين

بمفترياتها فإنّ المسيحيّات كان لها كذلك نصيب مما أصاب هذا الدين، وأول من تولى كبر هذه المسيحيات هو تميم الداري من نصارى اليمن.[37]

كتاب (شيخ المضيرة): تأليف محمود أبو رية

يظهر تأثر أبو ريّة في هذا الكتاب بآراء جولدتسيهر من خلال ما يلي:

أولاً: مدحه للمستشرقين وثناؤه عليهم.[38]

ثانياً: طعنه في الصحابي الجليل (أبي هريرة) –رضي الله عنه–، ووصفه له بحبّه الشديد للطعام وشغفه بأكلة المضيرة – أن يطْبخ اللَّحْم بِاللَّبنِ البحت الصَّرِيح الَّذِي قد حذى اللِّسَان حَتَّى ينضج اللَّحْم وتختر المضيرة.[39]

قال أبو ريّة: "كان أبو هريرة على فضله واختصاصه بالنبي مزّاحاً أكولاً. فكان يأكل مع معاوية فإذا حضرت الصلاة صلى خلف عليّ، فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة معاوية أدسم، والصلاة خلف عليّ أفضل، وكان يقال له: شيخ المضيرة".[40]

ثالثاً: اتهامه لأبي هريرة بالكذب في الحديث. قال:" كان أبو هريرة عندما يريد شيئاً يضع له حديثاً روى ابن عمر أنّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أمر بقتل الكلاب إلا كلب ماشية أو كلب صيد. فقيل لابن عمر: إنّ أبا هريرة يقول: أو كلب زرع أي إنّه زاد من عنده – أو كلب زرع– فقال ابن عمر: إنّ لأبي هريرة زرعاً أي إن أبا هريرة قد جاء بهذه الزيادة لأنّ له زرعاً".[41]

رابعاً: اتهامه لابي هريرة بالكذب ووضع الحديث إرضاء لمعاوية –رضي الله عنه–. قال: وقسم: رضي الضلال والباطل وتشيع له– أي إلى معاوية– واتبع ما يهوى وما يريد مناصروه ضد عليّ– رضي الله عنه– إن برواية أحاديث يرفعونها إلى النبيﷺ تشيد بذكره وذكر قومه وتحط من قدر عليّ! ومن هذا القسم أبو هريرة".[42]

كتاب (نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي): تأليف الدكتور علي حسن عبد القادر

تأثر الدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه بآراء جولدتسيهر من خلال ما يلي:

أولا: رجوعه إلى العديد من كتب المستشرقين مثل كريمر، وسنوك هرخونيه، وجولدتسيهر.

ثانياً: تبنّية للعديد من آراء جولدتسيهر كطعنه في الأمويين، وأنّ القسم الأكبر من الحديث ليس إلاّ نتيجة التطور الديني والسياسي والاجتماعي للإسلام في القرنين الأول والثاني.[43]

كتاب (فجر الإسلام) وكتاب (ضحى الإسلام): تأليف الأستاذ أحمد أمين

يظهر تأثر الأستاذ أحمد أمين المستشرق في كتابيه بآراء جولدتسيهر من خلال الآتي: –

أولا: رجوعه في كتابيه إلى العديد من المصادر الاستشراقية مثل كتاب (دراسات إسلامية) جولدتسيهر، و(موسوعة دائرة المعارف الإسلامية): تأليف: مجموعة من المستشرقين، وكتاب المستشرق (غيوم).

ثانياً: طعنه في الدولة الأموية. قال: "ويسوقنا هذا إلى أن نذكر هنا أنّ الأمويين – فعلاً– قد وضعوا أو وضعت لهم أحاديث تخدم سياستهم من نواح متعددة ... ومنها تعظيم الشام ومدحها .... والوصية بشتم عليّ وذمّه، والترحم على عثمان والاستغفار له".[44]

ثالثاً: قوله بالأثر اليهودي والنصراني والمجوسي. قال:" وقد مثّل الأستاذ جولدزيهر لما دخل عن النصراني في

الحديث بحديث (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)". وقال: " بل من أكبر الأسباب في تضخيم الحديث الوضع، فاليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من أهل الديانات الأخرى، أدخلوا في الأحاديث أشياء كثيرة من دياناتهم وأخبارهم فملئت الأحاديث بما في التوراة وحواشيها، وببعض أخبار النصرانية، وببعض تعاليم الشعوبية كالأحاديث التي تدل على الفرس والروم".[45]

رابعاً: قوله: بأن الأحاديث النبوية كانت مظهراً من مظاهر الصراع السياسي بين الأمويين والعباسيين والعلويين. قال الدكتور أحمد أمين: "وكان على عكس من ذلك البخاري ومسلم، فإنهما لم يذكراها-أي أحاديث مناقب بني أمية- مداراةً للعباسيين". وقال: "وتلمح أحاديث كثيرة لا تكاد تشك وأنت تقرؤها أنها وضعت لتأييد الأمويين، أو العباسيين، أو الحط منهم؛ كالخبر الذي روي عن أن عمرو بن العاص قال: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن آل أبي طالب ليسوا بأوليائي).[46]

خامساً: تبنيّه رأي جولدتسيهر بأن المحدثين عنوا بنقد الإسناد وأهملوا نقد المتن. قال الدكتور أحمد أمين: "وقد وضع علماء الجرح والتعديل قواعد ليس هنا محل ذكرها، ولكنهم-والحق يقال-عنوا بنقد السند أكثر مما عنوا بنقد المتن، فقل ما تظفر بنقد من ناحية أن ما نسب إلى النبي ﷺ لا يتفق والظروف التي قيلت، أو أنّ الحوادث التاريخية الثابتة تناقضه، أو أن عبارة الحديث نوع من التعبير الفلسفي يخالف المألوف في تعبير النبي، أو أن الحديث أشبه في شروطه وقيوده بمتون الفقه".[47] وقال أيضاً: " ومن هذا القبيل ما يروى عن ابن عمر أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم – قال: (من اقتنى كلباً....) الحديث. فقيل لابن عمر إنّ أبا هريرة يقول: أو كلب زرع). فقال ابن عمر: إنّ لأبي هريرة زرعاً)".[48]

كتاب (علوم الحديث ومصطلحه) – عرض ودراسة –: تأليف الدكتور صبحي الصالح

يظهر تأثر الدكتور صبحي الصالح في كتابه بآراء جولدتسيهر من خلال الآتي: -

أولاً: رجوعه إلى العديد من كتب المستشرقين، والمجلات الاستشراقية، ومنها كتاب جولدتسيهر (دراسات محمدية).

ثانياً: نقله الحرفي المباحث الآتية من كتاب جولدتسيهر (دراسات محمدية): - التعريف (بالحديث والسنة)، و(الرحلة في طلب الحديث، و(الرحلة للمتاجرة بالحديث).[49]

قلت: ظهر من خلال عرض هذه الدراسات يتبيّن للدارس مدى تأثر أصحابها بالمستشرقين وبخاصة آراء المستشرق جولدتسيهر فقد ردّدوا ما قاله في كتابه (دراسات محمدية). فقالوا بالأثر السياسي والمذهبي واليهودي والنصراني في الحديث، وطعنوا في الصحابة وبخاصة في أبي هريرة، ومعاوية -رضي الله عنهم- وطعنوا في الأمويين والدولة الأموية، وأن الأحاديث مختلقة موضوعة، وإهمال المحدّثين لدراسة المتن، وأن الرحلة في كانت بقصد المتاجرة به وأخذ الأجرة عليه.

الخاتمة

في الختام وبعد هذه الجولة في التعريف بمدرستي الاعتزال والاستشراق وبيان موقفهما من السنة وحجيّتها فقد جاءت هذه الدراسة للدفاع عن السنة المطهرة والرد على شبهات الخصوم وبخاصة من يسمون – بالحداثيين أو

العقلانيين- الذي ينادون بتقديم العقل على النقل، وردّ أخبار الآحاد بدعوى الظنيّة. والكشف عن تأثر بعض الكتاب المعاصرين وبخاصة في بعض الدراسات الحديثيّة المعاصرة – موضوع الدراسة- بآراء بعض المستشرقين في الطعن في السنة النبوية وحجيّتها، والكشف عن هذا الأثر والتأثر فيها، والتحذير من هذه الأفكار الدخيلة على الإسلام والمسلمين.

النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية-

1. أظهرت الدراسة تباين آراء المعتزلة في حجيّة خبر الأحاد فمنهم من قبله في الأحكام الشرعية، ومنهم من اشترط العدد – عشرين راوياً- في قبوله، ومنهم من ردّه إذا كان في الأمور الغيبية- العقائد- بدعوى الظنيّة، ومنهم من قال بتقديم العقل على النقل.
2. كشفت الدراسة عن ردّ بعض المعاصرين بعض الأحاديث الصحيحة المتعلقة بالغيبيّات كحديث (نخس الشيطان للمولود)، وحديث (نزول عيسى – عليه السلام) بدعوى الظنيّة.
3. بيّنت الدراسة موقف بعض المستشرقين من السنة النبوية وحجيّتها بالتشكيك في صحتها وثبوتها، وأنّها مختلقة موضوعة ناشئة عن الصراع السياسي والمذهبي بين الفرق الإسلامية. وهذا لا يعني إنكار جهودهم في خدمة السنة النبوية كتحقيقهم كتب التراث، ونشرهم المخطوطات، وصناعتهم الفهارس الحديثيّة ككتابي (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) و (مفتاح كنوز السنة) للمستشرق فنسنك.
4. كشفت الدراسة عن تأثر بعض الدراسات الحديثيّة المعاصرة ببعض الآراء والأفكار الاستشراقية؛ وبخاصة آراء المستشرق -جولدتسيهر – في زعمه بالأثر السياسي والمذهبي، واليهودي والنصراني في الحديث النبوي، وطعنه في الصحابي – أبي هريرة -رضي الله عنه-، والدولة الأموية.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

1. التحذير من ردّ أخبار الآحاد الصحيحة المتعلقة بالغيبيات – العقائد- بدعوى الظنيّة، لأنّ ذلك قد تفضي إلى إنكار السنة النبوية.
2. عدم الاغترار بآراء المستشرقين في السنة النبوية والتحذير منها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (References)

[1] Al Shahrastani, Mohammed Abdul Karim, Al Milal wal Naḥal, (Beirut: Dār Al Ma'rifah, 1993), 1: 48.

1 الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، الملل والنحل، دار المعرفة، بيروت، 1993م، 48: 1

[2] Al Maghribi, Abdel Fattah, Al Firaq al Kalāmiyyah: Madkhal wa Dirāsah, (Cairo: Maktabah Wahbah), 198-200

المغربي، د. علي عبد الفتاح، الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة، القاهرة، مكتبة وهبة، 1995م، ص 198–200

[3] Al Maghribi, Abdel Fattah, Al Firaq al Kalāmiyyah: Madkhal wa Dirāsah, 1:.48

المغربي، الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة، 1:48

[4] Jarullah, Zuhdi, Al Mu'tazila, (Beirut: Al Ahliyah lil Nashr wal Tawz'ī), 220-221

جار الله، زهدي، المعتزلة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1974م، ط1، ص 246–248

[5] Al Qadi, Abdul Jabbar, Sharḥ al Uṣūl al Khamsah, (Cairo: Maktabah Wahbah), 77

القاضي، عبد الجبار بن أحمد، شرح الأصول الخمسة، تعليق الإمام أحمد بن الحسين، مكتبة وهبة، القاهرة، ص 770

[6] Al Baghdadi, Abdul Qadir Ibn Tahir, Al-Farq byn al-Firaq wa Bayān al-Firqah al-Nājiyah, (Beirut: Dār al-Ā fāq al-Jadīdah, 1997), 190- 110

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1977م، ص 109–110

[7] Al Baghdadi, Al-Farq byn al-Firaq wa Bayān al-Firqah al-Nājiyah, 114, 133, 135, 313

البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص114، 133، 135، 304، 313

[8] Al-Nashar Sami, Nas'ah al Fikr al Falsafī fil Islām, (Cairo: Dār al-Ma'ārif, 313

النشار، سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ص 313

[9] Al Bukhari, Muhammad bin Ismail, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,* Ḥadīth # 2109

رواه البخاري في صحيحه –كتاب البيوع – باب قتل الخنزير – حديث رقم 2109

[10] Rida, Muhammad Rashid, Tafsīr al Manār, (Egypt: Al-Hay'ah al Miṣriyyah al Āmmah lil Kitāb, 1990), 3:260-261

رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م، ج3، ص 260–261

[11] Mahmoud Shaltout, Al-Islām: 'Aqīdah wa Sharī'ah, (Cairo: Dār al-Shurūq), 58

شلتوت، محمود، الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق، القاهرة، ص 58

[12] Mohammed Al-Ghazali, Turāthunā al-Fikrī fī Mīzān al-Shara' wal 'Aqal, (Cairo: Dār al-Shurūq), 40, 170, 171

الغزالي، محمد، تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، مصر، ص 40، 170، 171

[13] Mohammed Al-Ghazali, Al-Sunnah byn Ahl al-Fiqh wal Ḥadīth, (Cairo: Dār al-Shurūq), 74-75

الغزالي، محمد، السنة بين أهل الفقه والحديث، دار الشروق، مصر، ص 40، 170، 171

[14] Al Bukhari, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,* Ḥadīth # 3431, 4548.

رواه البخاري في صحيحه،كتاب التفسير، حديث رقم 3431، وحديث رقم 4548.

[15] Rida, Muhammad Rashid, Tafsīr al Manār, 1: 338-339

رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، ج3، ص238–239

[16] Al-Ghazali, Al-Sunnah byn Ahl al-Fiqh wal Ḥadīth, 118-120

الغزالي، السنة بين أهل الفقه والحديث، ص 118–120

[17] Al-Zamakhshari, Mahmud ibn 'Amar, Al-Kashāf 'an Ghawāmiḍ al-Tanzīl, (Beirut: D ā r al Kit ā b Al''Arab ī, 1407), 1:356-357

الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ، ج1،

ص356-357

[18] Al Bukhari, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Ḥadīth # 2109.

رواه البخاري في صحيحه –كتاب البيوع – باب قتل الخنزير – حديث رقم 2109

[19] Rida, Muhammad Rashid, Tafsīr al Manār, 3:261

رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، ج3، ص261

[20] Al-Dhahabi, Mohammad Al-Sayyid Hussein, Al-Tafsīr wal Mifassirūn, (Cairo: Maktabah Wahbah), 2.422

الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ج2، ص 422

[21] Ali Al Awad, Al Mu'tazilah Wal Fikr al-Ḥur, (Damascus: Al-Ahlī lil Ṭ aba'ah wal Nashr, 1987), 377-378

العوا، د. عادل، المعتزلة والفكر الحر، دمشق، الأهلي للطباعة والنشر والتوزيع، 1987، ص377-378

[23] Gharab, Ahmad Abd al Hamid, Ru'yah Islāmiyyah lil Ishtishrāq, (Riyadh: Dār al Iṣālah lil Thaqāfah wal Nashr, 1988), 7-8

غراب، أحمد عبد الحميد، رؤية إسلامية للاستشراق، الرياض، دار الأصالة للثقافة والنشر، 1988م، ص7 -8

[24] Al-Ziyadi, Mohammad Fathullah, Al-Istashrāq: Ahdāfuhu wa Asālībuhu, (Dār Qutaybah), 23-25

الزيادي، د. محمد فتح الله، الاستشراق أهدافه وأساليبه، دار قتيبة، 2002، ط1، ص 23-25

[25] Al-Bahi, Mohammed, Al-Fikr al-Islāmī wa Ṣilatuhu bil Isti'mār al-Gharbī, (Beirut: Dār al-Fikr, 1973), 523

البهي، محمد، الفكر الإسلامي وصلته بالاستعمار الغربي، بيروت، دار الفكر، 1973م، ط6، ص523

[26] Al-Azami, Mohammed Mustafa, Dirāsāt fil Ḥadīth al Nabawī wa Tārīkh Tadwīnihi, (Beirut: Al-Maktab al-Islāmī, 1980), 1: Y

الأعظمي، محمد مصطفى، دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، بيروت، المكتب الإسلامي، 1980، ج1، ص (ي)

[27] Goldziher Al-Aqīdah wal Sharī'ah fil Islām, (Egypt: Dār al-Kutub al Ḥadīthah), 12,14

جولدزيهر، أجناس، العقيدة والشريعة في الإسلام، مصر، دار الكتب الحديثة، ص 13، 14

[28] Goldziher, Dirāsāt Muḥammadiyyah, (Maktabah al-Muhtadīn), 2: 59,60

جولدتسيهر، دراسات محمدية، لندن، مركز العالم الإسلامي لدراسة الاستشراق، مكتبة المهتدين، ط1، ج2، ص59، 60

[29] Nasr Al-Siddiq, Al-Ta'līqāt al-Naqdiyyah 'ala Kitāb Dirāsāt Muḥammadiyyah, (London: Markaz al-'Alam al-Islāmī li Dirāsāt al-Istishrāq), 2:515

نصر، الصديق، التعليقات النقدية على كتاب دراسات محمدية، مركز العالم الإسلامي لدراسة الاستشراق، لندن. ج2، ص515

[30] Nasr Al-Siddiq, Al-Ta'līqāt al-Naqdiyyah 'ala Kitāb Dirāsāt Muḥammadiyyah, 2:496

نصر، التعليقات النقدية على كتاب دراسات محمدية، ج2، ص496

[31] Goldziher, Dirāsāt Muḥammadiyyah, 2: 76

جولدتسيهر، دراسات محمدية، ج2، ص76

[32] Nasr Al-Siddiq, Al-Ta'līqāt al-Naqdiyyah 'ala Kitāb Dirāsāt Muḥammadiyyah, 230

نصر، التعليقات النقدية على كتاب دراسات محمدية، ص230

[33] Mustafa Al-Sebaie, Al-Sunnah wa Makānatuhā fil Tashrī' al-Islāmī, (Beirut: Al-Maktab Al-Islāmī, 1982), 18,19,139,189

مصطفى السباعي، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1982، ص18، 19، 139، 189

[34] Nasr Al-Siddiq, Al-Ta'līqāt al-Naqdiyyah 'ala Kitāb Dirāsāt Muḥammadiyyah, 74-80,431

نصر، التعليقات النقدية على كتاب دراسات محمدية، ص 74 – 80، 431

[35] Hassan Hussein Al-Hajj, Naqd al Ḥadīth fī 'Ilm al-Riwāyah wal Dirāyah, Doctoral Thesis, (Saint Joseph University, 1975), 179, 209, 210, 211, 274, 280, 281

حسن، حسين الحاج، نقد الحديث في علم الرواية والدراية، رسالة دكتوراه، جامعة القديس يوسف، 1975م، ص 179، 209، 210، 211، 274، 280، 281

[36] Abu Rayya, Mahmoud, Aḍwā' 'ala Al-Sunnah al-Muḥammadiyyah, (Egypt: Dār al-Ma'ā rif, 1957), 387-388

أبو ريّة، محمود، (1957م)، أضواء على السنة المحمدية أو الدفاع عن الحديث، دار المعارف، مصر، ص387–388

[37] Abu Rayya, Aḍwā' 'ala Al-Sunnah al-Muḥammadiyyah, 99,100,142

أبو ريّة، أضواء على السنة المحمدية أو الدفاع عن الحديث، ص99، 100، 142

[38] Abu Rayya, Aḍwā' 'ala Al-Sunnah al-Muḥammadiyyah, 153

أبو ريّة، أضواء على السنة المحمدية أو الدفاع عن الحديث، ص 153

[39] Abu Rayya, Mahmoud, Shaykh Al-Muḍayrah Abū Hurayrah, (Beirut: Maktabah Al-Alami, 1993), 28-29

أبو ريّة، محمود، شيخ المضيرة أبو هريرة، بيروت: مكتب العالمي، 1993، ص 28–29

[40] Ahmed Al Zayat, Al-Mu'jam al-Wasīṭ, (Cairo: Dār al-Dawah), 2: 874

الزيات: أحمد، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ج2، ص 874

[41] Abu Rayya, Mahmoud, Shaykh Al-Muḍayrah Abū Hurayrah, 60-61

أبو ريّة، شيخ المضيرة أبو هريرة، ص60–61

[42] Abu Rayya, Mahmoud, Shaykh Al-Muḍayrah Abū Hurayrah, 156,162

أبو ريّة، شيخ المضيرة أبو هريرة، ص 156، 162

[43] Abu Rayya, Mahmoud, Shaykh Al-Muḍayrah Abū Hurayrah, 225,268

أبو ريّة، شيخ المضيرة أبو هريرة، ص225، 268

[44] Abdul Qader, Ali Hassan, Naẓrah 'Āmmah fī Tārīkh al-Fiqh al-Islāmī, (Cairo: Dār al-Kutub al Ḥadīthah, 1965), 11, 127

عبد القادر، علي حسن، نظرة عامة في تاريخ الفه الإسلامي، القاهرة، دار الكتب الحديثة، 1965م، ص 11، 127

[45] Amin, Ahmed, Ḍuḥa al-Islām, (Egypt, Mo'assasah Handāwī lil Ta'līm wal Thaqāfah, 1933), 2:476,477

أمين، أحمد، ضحى الإسلام، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ج2، ص476، 477

[46] Amin, Ḍuḥa al-Islām, 235,236, 481

أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ص 235، 236، 481

[47] Amin, Ahmed, Fajr al-Islām, (Egypt: Dār al-I'tamād, 1933), 234

أمين، أحمد، فجر الإسلام، 1933م، دار الاعتماد، مصر، (ص 234).

[48] Amin, Fajr al-Islām, 238

أمين، فجر الإسلام، ص238

[49] Amin, Ḍuḥa al-Islām, 2: 483

أمين، ضحى الإسلام، ج2، ص 483

[50] Subhi Al-Saleh, ʻUlūm al-Ḥadīth wa Muṣṭalḥihi: ʻArẓ wa Dirāsah, (Beirut: Dār al-ʻIlm lil Malayīn, 1984), 1,53,62-67

الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة، بيروت، دار العلم للملايين، ص1، 53، 62-67